

# راشد البحرين.. رجل الدولة إذا تكلمت الحكمة بالحزم

البسطاء باسم الدين حتى يُفَعوا إلى خصومة أوطانهم وهم يظنون أنهم يُحسنون صنعا. لكن البحرين كانت، بفضل الله ثم بيقظة قيادتها، أبصر من أن تُخدع بالشعارات، وأقل من أن تسلم ووطنها لخطاب التعيين والكرامية، ولذلك بقيت، رغم العواصف التي هزت الإقليم، واحةً اتزان في زمن الاضطراب، ودار تماسك في زمن التشطي، وموطن تعاض في زمن الانقسام.

فحفظ الله البحرين، دار الملك الرشيد، وموئل الأمن السعيد، وحفظ قائد مسيرتها حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم، وعضده الأمين صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وحفظ رجالها المخلصين الذين جعلوا أمن الوطن فوق كل اعتبار، وفي مقدمتهم معالي وزير الداخلية، الذي ظل مثالا لرجل الدولة الثابت، يرى من أمن البحرين رسالة، وفي استقرارها من أمن الوطن نعمة العقل إذا طاشت العقول، ونعمة الحلم إذا ثارت الأهواء، ونعمة الدولة إذا سقطت حولها الريات والشعارات.

الأمر سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفله الله، فأزادت الدولة إككاما على إككام، ورست معادلة الأمن والتنمية، واقترب واستقر الوطن بكرامة المواطن ورفع معيشته، حتى عدت البحرين كالنخلة الباسقة، أصلها ثابت في الأرض، وفرعها ساق في السماء، لا تزعزعها العواصف، ولا تتال منها الفتن، لأن وراءها قيادة حكيمه إذا حزم عدلته، وإذا قدرت رحمت، وإذا قالت أوفت، وإذا عاهدت صدقت.

وما كان أجمل ما تضمنه حديث معالي الوزير من تعظيم معنى الوطنية؛ إذ أعاد الأسور إلى نصابها، وبين أن الأوطان لا تقوم على ولاءات تتشعب، ولا على ربايات تتنازع، وإنما تقوم على وطن واحد يظل الجميع، ودولة واحدة يحتكم الجميع، فالوطنية ليست كلمة تُعلق على الجدران، بل عهد يُحَل في الضمان، فإذا ضعفت ضاعت الجماعات، وإذا قويت استقامت الدول.

ولقد جرت المنطقة عبر العقود كيف تتحول الشعارات المؤدلجة إلى معاول تهدم المجتمعات، وكيف يُستدرج



بقلم: عيسى

بن عبدالرحمن الحمادي

الكرامية ثغرة ينفذون منها إلى وحده المجتمع وأمنه. ثم مضت هذه المسيرة المباركة في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، حفله الله وراعاه، لم تكن يوماً دولة تنام على الخطر حتى يسطرها البلاء؛ فقد أرسى جلالته بنیان دولة جعلت العدل أساس الملك، والحلم سياج القوة، والقانون ميزان الجميع، فلا يطغى فيها منتدق، ولا تعبت بها فوضى، ولا يجد فيها دعاة

في العقول همسا، ثم بصير في المجالس جهرا، ثم ينتهي في الأوطان خصومة وشقاقا.

وما كان حديث معالي الوزير حديث تحذير مجرد، بل كان بيان رجل خبر كيف تدار المواقف حين تشد العواصف، وكيف يُحمى السُّلم الأهلي حين تسعى الفتن إلى بث سمومها في النفوس. ولذلك جاء كلامه جامعاً بين الحزم والبصيرة، وبين الوضوح والحكمة، لا يوارب في موضع البيان، ولا يندفع اندفاع الغاضب الذي تعميه الحماسة. وهكذا يكون رجال الدولة الكبار، يرون ما وراء اللحظة، ويرنون العواقب قبل الأقوال، ويحملون الوطن في ضمائرهم مسؤولية لا مكسبا، وواجبا لا واجهة.

غير أن مملكة البحرين، بحكمة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، حفله الله وراعاه، لم تكن يوماً دولة تنام على الخطر حتى يسطرها البلاء؛ فقد أرسى جلالته بنیان دولة جعلت العدل أساس الملك، والحلم سياج القوة، والقانون ميزان الجميع، فلا يطغى فيها منتدق، ولا تعبت بها فوضى، ولا يجد فيها دعاة

يكن كلامه من فضول القول الذي يُستهل في المجالس، ولا من زخرف الكلام الذي تطرب به الخطب الأسماع، ولكنه كان كلام رجل دولة عركته التجارب، وصقلته المواقف، فعُرف كيف تُصان الأوطان إذا اضطربت الأزمات، وكيف تُحمى المجتمعات إذا تكاثرت عليها دعاوى الفرقة والتشطي. ولطالما كان معاليه، في مواقفه الوطنية، صوت العقل إذا تعالت الأصوات، ولسان الحزم إذا اضطربت الموازين، وحارسا أمينا على أمن البحرين واستقرارها، لا تأخذه في حماية الوطن رهبة المزايديت، ولا تُثنيه عن قول الحق ضوضاء المحرضين.

ولقد أصاب معالي الوزير موضع الداء حين كشف أن مشروع ولاية الفقيه قد جاوز حدود النظر الفقهي إلى ميدان السياسة، وانتقل من دائرة الاجتهاد إلى منازعة الدولة في ولاء الناس وعقولهم وانتمائهم. وما أخطر الأفكار إذا خرجت من محراب العبادة إلى سوق التحزب، ومن هذوء الفقه إلى صخب التنظيم، فإنها لا تلبث أن تحول الجماعة الواحدة إلى جماعات، والأمة الواحدة إلى ولاءات، والوطن الجامع إلى مساحات اصطفاي وتمزق. وهنا يكون الخراب متدرجا، يبدأ

إذا أراد الله عز وجل بقوم خيرا أقام لهم من أهل الرأي والحكمة رجلا يعرفون مواضع الخطر قبل وقوعه، ويقطعون دابر الفتنة قبل استفحالها، ويقولون الكلمة لا طلبا للتصفيق، بل صيانة للأوطان.

ومن هنا صُح أن يُقال في معالي الفريق أول الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية: «راشد البحرين»، لا على جهة اللقب الذي يُبتغى به المديح المجرد، وإنما لما اجتمع في الاسم من دلالة اللفظ والمعنى؛ فالرشد في لسان العرب هو الحكمة إذا اقترنت بالبصيرة، والحزم إذا تجنبت الظلم، والعقل إذا استقام، والرأي إذا سلم من الطيش والعجلة، والقول إذا وافق موضعه، والفعل إذا خُف بالعدل والاتزان. وهذه المعاني هي التي جعلت حديث معاليه يتجاوز حدود التصريح العابر إلى مقام الكلمة التي تُطمئن وطنا، وتحفظ مجتمعا، وتضع الأمور في مواضعها بلا اضطراب ولا انفعال.

ولقد جاء حديث معاليه حديثا تلوح عليه سكينه الدولة، وتنبض في حروفه هبة المسؤولية، وتوق من معانيه روح الوطن إذا تكلم بلسان رجاله الأبناء، فلم

## وزير الخارجية ونظيره الأردني يبحثان هاتفيا تطورات الأوضاع بالمنطقة

وناقش الجانبان مستجدات الأوضاع الإقليمية وتداعيات استمرار الاعتداءات الإيرانية على دول المنطقة، وإغلاق إيران لمضيق هرمز أمام الملاحة البحرية الدولية، ومواصلة التشاور والتنسيق الدبلوماسي المشترك إزاء القضايا التي يبحثها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بما يخدم الأهداف والمصالح المتبادلة، بالإضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال القضايا ذات الاهتمام المشترك على الساحتين الإقليمية والدولية.

أجرى الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني، وزير الخارجية، اتصالا هاتفيا مع السيد أيمن الصفدي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والمغتربين في المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة. وجرى خلال الاتصال بحث العلاقات الأخوية التاريخية الوثيقة التي تجمع بين مملكة البحرين والمملكة الأردنية الهاشمية، وسبل تعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين.

## تعزيز التعاون البحريني الأمريكي في المجالات البلدية والزراعية



حرص بلاها على مواصلة تعزيز أواصر التعاون المشترك بما يسهم في تحقيق أهداف وتطلعات البلدين الصديقين.

استقبل المهندس وائل بن ناصر المبارك وزير شؤون البلديات والزراعة ستيغاني هاليت سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى مملكة البحرين. وخلال اللقاء أشاد وزير شؤون البلديات والزراعة بمستوى علاقات الصداقة التاريخية المتميزة بين مملكة البحرين والولايات المتحدة الأمريكية، وما تشهده من تطور مستمر، مؤكدا أهمية مواصلة تعزيز التعاون بين الجانبين ولا سيما في المجالات البلدية والزراعية. أكدت ستيغاني

## محافظ الجنوبية يشيد بتوجيهات القيادة الحكيمة في ترسيخ الأمن والاستقرار

بعدها، تابع سمو المحافظ رئيس اللجنة الأمنية خطة المبادرات والبرامج الأمنية والمجتمعية خلال الفترة القادمة، وذلك من منطلق تعزيز مفهوم الشراكة المجتمعية ورفع مستوى الوعي الأمني لدى الأهالي والمواطنين، منوهاً سموه بالتعاون بين المحافظة الجنوبية ومختلف الإدارات الأمنية لإقامة مختلف البرامج الأمنية والمجتمعية الهادفة بما يعود بالنفع على مجتمع المحافظة الجنوبية. وفي ختام الاجتماع أعرب



كل الجهات الأمنية، وذلك في ترسيخ دعائم الأمن والسلامة من منطلق خدمة المجتمع أمنياً ومجتمعياً، منوها سموه بالتعاون المثمر والمشارك لخدمة الأهالي والمواطنين بمختلف مناطق المحافظة الجنوبية.

والتعاون بين مختلف مكونات المجتمع، إلى جانب تأكيد أهمية الشراكة المجتمعية ودور الوعي الوطني في دعم جهود حفظ الأمن والسلامة. وقد اطلع سمو المحافظ رئيس اللجنة الأمنية على أبرز الجهود الأمنية التي تبذلها

ترأس سمو المحافظ خليفته بن علي آل خليفة محافظ المحافظة الجنوبية اجتماع اللجنة الأمنية الخامسة لعام 2026، بحضور العميد حمد محمد الخطيب نائب المحافظ، والعقيد الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة نائب مدير عام مديرية شرطة المحافظة الجنوبية، وعدد من الضباط من ممثلي الإدارات الأمنية بوزارة الداخلية.

وفي مستهل الاجتماع أشاد سمو المحافظ بالتوجيهات السديدة والرؤية الحكيمة لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، والمتابعة الحثيثة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، التي جسدت النهج الراسخ لمملكة البحرين في تعزيز الأمن والاستقرار. كما أشاد سمو محافظ

## تفعيل آليات التعاون بين «الأعلى للمرأة» و«المحامين البحرينية» لرفع الوعي القانوني للمرأة



قطاع المحاماة، بالإضافة إلى التوعية بالفرص المهنية الواعدة في مجالات التكنولوجيا، والذكاء الاصطناعي، والتحول الرقمي، ضمن مهنة المحاماة، إضافة إلى مجالات التحكيم الدولي والوساطة الجنائية.

المستقبلي وإكثابة مساهمة الجمعية في برامج التوعية المجتمعية بالثقافة القانونية والحقوقية وأهمية التماسك الأسري لتعزيز استقرار المجتمع، إلى جانب تسليط الضوء على قصص نجاح المرأة البحرينية والنماذج المتميزة في

للدورة الحالية (2026-2028) 56%، بواقع 3 عضوات وعضوتين احتياط من أصل 9 أعضاء، وهو ارتفاع ملحوظ مقارنة بالدورة السابقة التي كانت فيها النسبة 28.5%. وبحث الجانبان مقترحات التعاون

استقبلت لولوة بنت صالح العوضي الأمين العام للمجلس الأعلى للمرأة أعضاء مجلس إدارة جمعية المحامين البحرينية برئاسة صلاح أحمد صالح المدفع رئيس مجلس إدارة جمعية، وذلك بمقر المجلس بالرفاع. ويأتي هذا اللقاء التعريفي في إطار تعزيز الشراكة بين المجلس الأعلى للمرأة ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات المهنية، وبحث آليات التعاون المشترك بما يخدم تطلعات المرأة البحرينية في المجال القانوني والحقوقية.

وفي مستهل اللقاء رحبت الأمين العام برئيس وأعضاء مجلس إدارة الجمعية، مشيدة بالدور الذي تضطلع به الجمعية في تطوير مهنة المحاماة، وأكدت أهمية هذا اللقاء في تفعيل آليات التعاون بين المجلس والجمعية لرفع الوعي القانوني للمرأة، ودعم الكوادر النسائية في المجال القانوني.

وشهد اللقاء استعراضاً للتقدم النوعي الذي حققته المرأة في هيكلة الجمعية، إذ بلغت نسبة تمثيلها في مجلس الإدارة

## سفير الإمارات يزور «أمانة للرعاية الصحية - البحرين»



وخلال الزيارة قام السفير بجولة في منشأة أمانة للرعاية الصحية - البحرين المتطورة، حيث اطلع على الخدمات المتخصصة التي يقدمها المستشفى، وقدراته المتقدمة في إعادة التأهيل، ونموذج الرعاية المركز على الإنسان. وشملت الجولة مرافق إعادة التأهيل والعلاج، بما فيها مسبح العلاج المائي، وصلات التدريب المتخصصة، وبنية رعاية مصممة لدعم التعافي والشفاء وتعزيز الصحة الطويلة الأمد.

وأشار الدكتور محمد أمين الساعاتي إلى أن حضور M42، الرائدة عالمياً في الرعاية الصحية ومقرها البوظبي، واستمرار توسعها في مملكة البحرين، يدل دلالة قوية على روح التعاون بين البحرين والإمارات العربية المتحدة، مؤكداً الدور المحوري لهذه الشراكة في دفع عجلة الابتكار وتبادل الخبرات وإحداث فرص عمل مهمة تسهم في تحسين مخرجات الرعاية الصحية وجودة الحياة للمجتمعات في مختلف أنحاء المنطقة.

## قوة الدفاع تفخر برجالها البواسل

وأهابت القيادة العامة بالجميع ضرورة توخي الحذر بعدم الاقتراب أو لمس أي أجسام غريبة أو مشبوهة قد تكون ناتجة عن مخلفات الاعتداء الإيراني الآثم. وبيّنت القيادة العامة أن رجال وحدة هندسة الميدان الملكية في كامل الجاهزية للتعامل الآمن مع تلك الأجسام لضمان السلامة العامة لكل المواطنين والمقيمين.

أكدت القيادة العامة لقوة دفاع البحرين أن جميع أسلحتها ووحداتها في أعلى درجات الجاهزية وأهبة الاستعداد الدفاعي. كما أعربت القيادة العامة عن اعتزازها وفخرها بما يظهره رجالها البواسل من جاهزية قتالية متقدمة وبقظة رفيعة في أداء واجبه الوطني المقدس نوداً عن حياض الوطن وصورنا لمكتسباته.

